رابط المادة على منصة باحث



# ٤٣. تفسير الجلالين، سورة الأعراف ٨٨١-٦٠٢ – الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

---

اطلب العلم اخيفه ودرب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ثم نستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا - 00:00:00

وصلنا في تفسير الجلالين الى قوله تعالى بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم استكثرت من الخير وما مسني السوء. ان انا الا نذير وبشير بقوم يؤمنون. قال المصنف رحمه الله قل لا املك لنفسي نفعا اي اي - 00:00:20

ولا ضارا ادفعه. الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب ما غاب عني لاستكثرت من الخير وما من فقر وغيره. لاحترازي عنه باجتناب المضار. الاحتراز هو الابتعاد. يعني لو كنت - 00:00:40

لاحترزت منه بكلاب المضار. ان ما انا الا نذير بالنار للكافرين وبشير بالجنة بقوم ميمون هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها. فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به - 00:01:00

فلما اثقلت دعوا الله ربهما لان اتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما اتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتاهما فتعالى الله عما يشركون. هو اي الله الذي خلقكم من نفس واحدة اي ادم وجعل - 00:01:20

وخلق منها زوجها حواء ليسكن اليها ويألفها. فلما تغشاها اي جامعها حملت حملا خفيفا هو النطفة فمرت به ذهب وجاءت لخفته. من ربها لماذا؟ تتحرك تذهب وتأتي لان الحمل ماذا - 00:01:40

خفيف علي. حملت حملا خفيفا هو النطفة فمرت به اي بالحمل. ذهبت وجاءت لخفته. فلما اثقلت الولد في بطنها واشفقا ان يكون بهيمة حيوانا دعوا الله ربهما لان اتيتنا صالحا سويا لنكونن - 00:02:00

من الشاكرين لك عليه. هذه الايات يرد فيها بعض المفسرين حديثا لا يصح ان ادم عليه السلام لما حملت زوجته حواء؟ نعم كانت كلما حملت اسقطت. فقال الشيطان لو اردتما ان يبقى حيا فسمياه عبد الحارث. والحارث من اسماء الشيطان. او - 00:02:20

اجعل له قرن ايل يشق بطنها. يعني يجعله كالحيوان الايل هذا مثل الماعز الجبلي يشق بطنها. ها اراد ادم ان يسميه عبد الحارث هذا حديث ضعيف سندا ولا يصح متنا لانه مناقض لعصمة الانبياء. مناقض لعصمة الانبياء فالاية لا تتكلم عن ادم عليه السلام. بل تتكلم عن - 00:02:40

يقول لي من كفر بنعمة الله عز وجل بعد ان بعد ان انعم عليه بهذه النعمة ومنها نعمة الولد. فنسبها لغير الله. نعم. قال فلما اتاهما ولدا صالحا جعل له شركاء وفي قراءة بكسر الشين والتنوين. يعني شريكا. فيما اتاهما - 00:03:00

بتسميته عبدالحارث ولا ينبغي ان يكون عبدا الا لله. قال وليس باشراك في العبودية لعصمة ادم. يعني هو يريد ان يثبت الحديث قل تسمية آدم لهذا الولد بعبد الحارث ليس اشراكا في العبودية. كيف يكون ليس اشراكا؟ هو سماه عبده لغير الله. هذا اشراك. وروى سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:20

مسلا ورأى سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما ولدت حواء وطاف بها ابليس وكان ليعيش لها ولد فقال سميه عبد الحارث فانه يعيش فسمته فعاش. فكان ذلك من وحي الشيطان وامره. وهذا حديث لا يصح. ده الحديث الذي قصدته ولا يصح. فتعالى الله

عما يشركون - 00:03:40
اي اهل مكة به من الاصنام. والجملة مسببة عطف على خلقكم. يعني هو الذي خلقكم من نفس واحدة فتعالى الله عما يشركون ما معنى مسببة؟ يعني الخلق سبب وعدم الشرك مسبب. اذا علمت ان الله الذي خلقك فينبغي ان - 00:04:00
تشرك به. فلذلك فتعالى الله عما يشركون. معطوفة على جملة والذي خلقكم. والجملة مسببة عطف على خلقكم ما بينهما من الجمل اعتراض. نعم. هذا حكم حديث؟ لا موجود. تجاوزته موجود. اه. موجود - 00:04:20
الحاكم وقال الصحيح والترمزي وقال حسن غريب. ولكنه ضعيف كما ذكرت. نعم؟ ابن كثير في التفسير ذكر ثلاث علل لتضعيف من هذا الحسن رواه عن سمرة والحسن لم يسمع من سمرة. الا حديث العقيقة. هذا جملة مسببة اي جملة الجملة المسببة - 00:04:40
فتعال الله عما يشركون. والجملة السبب جملة خلقكم من نفس واحدة. نعم ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون. وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم سواء عليكم ما دعوتموهم ام انتم صامتون. ايشركون بي في العبادة ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون - 00:05:00
اين عابديهم نصرا ولا انفسهم ينصرون. بمنعها ممن اراد بهم سوءا من كسر او غيره. والاستفهام للتوبيخ قناديل الهة الاصنام لا تستطيع ان تمنع من اراد ان يحطمها مثلا. لم تستطع ان تمنع ابراهيم مثلا عليه السلام من تحطيمها. وان تدعوهما الى الاصنام الى - 00:05:30
هنا لا يتبعكم بالتجديد والتخفيف يتبع قراءتان يتبعكم ويتبعوكم سواء عليكم ادعوتمهم اليه ام انتم صامتون. سواء عليكم ما دعوتموهم الى الهدى ام انتم صامتون عن دعائهم لا يتبعوه لعدم سماعهم. ان الذين تدعون من دون الله - 00:05:50
عباد امثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين. ان الذين تدعون اي تعبدون من دون الله عباد مملوكة امثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم دعاءكم ان كنتم صادقين في انها الهة. ثم بين غاية عجزهم وفضل عابيديهم عليهم. فقال لهم ارجل يمشون بها ام؟ بل - 00:06:10
الهم ايد جمع يد يبطشون بها ام بلهم اعين يبصرون ام بلهم اذان يسمعون استفهام اي ليس لهم شيء من ذلك. كل ما ذكره الله ليس له شيء منه مما هو لكم. فكيف تعبدونهم وانتم اتم حالا - 00:06:30
منهم انتم ايها العابدون المشركون اتم حالا من هذه الاصنام. هذه الاصنام ليس لها ايد ولا اعين ولا ولا اسماع. فكيف تعبدونهم وانتم افضل حالا منهم قل ادعوا شركاءكم ثم كيدوني فلا تنظرون. قل لهم يا محمد ادعوا شركاءكم الى هلاكي. ثم كيدوني فلا تنظرون اي تمهلوني فاني لا ابالي - 00:06:50
بكم. لماذا لا ابالي بكم؟ ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين. ان وليي الله يتولى اموري ويحفظني منكم الذي نزل كتابه للقرآن وهو يتولى الصالحين بحفظه. والذين تدعون من دوني لا يستطيعون نصركم ولا انفسهم ينصرون. فكيف ابالي بهم - 00:07:10
وان تدعوهم اي الاصنام الى الهدى لا يسمعوا وتراهم يا محمد وان اصنام ينظرون اليك اي يقابلونك كالناظر وهم لا يبصرون يقابلونك كالناظر هم لا ينظرون في الحقيقة. ولكنهم امامك كالناظر اليك. وهم لا يبصرون. ولا اي عامة ليست في الاصنام فقط. كذلك في الاموات وفي في الاولياء - 00:07:30
الذين يدعون من دون الله فيما لا يقدر عليه الا الله يدخلون في هذه الاية في عمومها يا شيخ. ابالي بهم اهتم به نعم ثم يقول يقابلونك واو جماعة واسنان يقابلونك اصلا كالناظر. قال خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن - 00:07:50
خذ العفو اليسرى من اخلاق الناس. خذ السهل من اخلاق الناس ولا تطالبهم بما ليس في اخلاقهم ولا تبحث عنها لا تبحث عنها. يعني لا تبحث عن اخلاق الناس التي ليست فيهم وتطالبهم بها. وامر بالعرف بالمعروف واعرض عن الجاهلين فلا تقابلهم بسفاههم - 00:08:10
واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه سميع عليم. واما ينزغنك قال فيه اضغام نون ان الشرطية اما في ماء المزيد. يمزغنك

من الشيطان نزغ اي ان يصرفك عما امرت به - 00:08:30
فيه صارف فاستعذ بالله جواب الشرط وجواب الامر محذوف اي يدفعه عنك. فاستعذ بالله جواب اما ينزعنك. وجواب الامر ما هو الامر استعذ استعذ بالله ما النتيجة؟ اذا استعذت بالله؟ يدفعه عنك يدفع هذا الشر عنك. نعم فهمتم هذا - 00:08:50
فاستعذ بالله انه سميع للقول عليم بالفعل. ان الذين اتقوا اذا مسهم خائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. ان الذي - 00:09:10
الطاقة اذا مسهم اصابهم طيف وفي قراءة طائف اي شيء لا الم بهم من الشيطان تذكروا عقاب الله وثوابه. تذكروا عقاب الله وثواب فاذا هم مبصرون الحق من غيره فيرجعون. واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون. واخوانهم اي اخوان الشياطين من الكفار يمدون - 00:09:30
الشياطين في الغي ثم هم لا يقصرون. يكفون عن عنه ادي الغي يعني بالتبصر كما تبصر المتقون يعني اخواني الشياطين من شياطين الانس يمدونهم في الغيب يجعلونهم يستمرون في الضلال والكفر. واذا لم تأتيهم باية قالوا له - 00:09:50
لو لجت بيتها قل انما اتبع ما يوحى الي من ربي. هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقومي يؤمنون. واذا لم تأتهم اي اهل مكة اتى بآية مما اقترحوا قالوا لولا اي هلا حرف تحضيض اجتبيتها من قبل نفسك. يعني اتيت بها من عند نفسك قل - 00:10:10
انما اتبع ما يوحى الي من ربي وليس لي ان اتي من عند نفسي بشيء. هذا القرآن بصائر حجج من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون. واذا قرئ القرآن فاستمعوا له - 00:10:30
وانصتوا عن الكلام لعلكم ترحمون. نزلت في ترك الكلام في الخطبة وعبر عنها بالقرآن الاجتماعي عليه. وقيل في قراءة القرآن مطلقا وهذا هو الاصح. نزل في قراءة القرآن في الصلاة على الاصح ايضا. يعني هناك خلاف بين اهل العلم. هل هذه الاية خاصة بالصلاة ام في غير الصلاة؟ الصحيح انها في الصلاة - 00:10:50
وبين ابن مسعود وغيره انها في الصلاة اما في غير الصلاة لا يجب على من لم يجلس للقرآن ان ينصت اذ شخص جلس لم يجلس ليسمع القرآن انما جلس لحاجة. ليس عليه ان ينصت. اما في الصلاة يلزمه ان ينصت. وان كانت الاية عامة لكن الصحابة بينوا انها في - 00:11:10
ولاء قال تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة من القول بالغدو والاصال ولا تكون من الغافلين. واذكر ربك في لنفسك اي سرا تضرعا تذللا وخيفة خوفا منه. وفوق السر دون الجهر من القول اي قصدا بينهما. يعني بين السر وبين الجهر - 00:11:30
بالغدو والاصال اوائل النهار. واواخره ولا تكن من الغافلين عن ذكر الله الذين عند ربك اي الملائكة لا يستكبرون عن عبادتي ويسبحونه وله يسجدون. ان الذين عند ربك اي الملائكة لا يستكبرون - 00:11:50
هنا يتكبرون عن عبادتي ويسبحونه وينزهونه عما لا يليق به. وله يسجدون اي يخصونه بالخضوع والعبادة. فكونوا مثلهم مسلهم الملايكة نعم فيهم ايه جاي الى مجلس يقرأ فيه القرآن جاء للقرآن للمجلس - 00:12:10
الى خلاف. اما اذا جاء المجلس - 00:12:40